Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3- في عام واحد هو 1994 صدرت (منمنات تاريخية) و(طقوس التحولات والإشارات). وفي الأخيرة عاد الكاتب إلى النصف الثاني من القرن الماضي، وإلى دمشق أيضاً. وكما لم يكن همه في الأولى أن تقدم تاريخاً، بل تأملاً فردياً في التاريخ يطمح إلى أن يتحول إلى تأمل جماعي، لم يكن همه في الأخيرة أن يقدم عملاً عن البيئة، أو أن يقارب الحقائق الاجتماعية والتاريخية للنصف الثاني من القرن الماضي، بل كان الهم إثارة أسئلة ومشكلات يعتقد أنها راهنة ومتجددة، ومن ذلك دور رجل الريف والذي يبدو انشغال الكاتب به يكبر فيما كتب بعد خروجه من صمته مع مسرحية (الاغتصاب).

4- وفي العام إياه (1994) نشرت مجلة (أدب ونقد) أيضاً مسرحية (يوم من زماننا) لتواصل (مباشرة) وليس (عبر التاريخ) أسئلة الراهن القديمة المتجددة. وفيها تردد اللازمة التي يرددها المؤلف في فواصله (وكانت الساعات تدور) صدى لازمة بردى في (منمنات تاريخية).

وتتجسد هنا أسئلة (الواقع الراهن) في الشيخ متولي (رجال الدين) الذي يعد المدارس وعلومها موبقات، ويعنف مدرس الرياضيات فاروق على خوضه في أعراض الناس إذ يحرض على (بيت الخطا): بيت الست فدوى التي تغدق الصدقات والهبات. كما تتجسد تلك الأسئلة في (الإدارة) عبر مدير ثانوية البنات وعبر مدير المنطقة والموجهة ثريا.. مما يوجزه خطاب مدير المنطقة: نحن نعيش وسط التغير الهائل الذي يطول كل شيء. وتلك هي الثورة الحقيقية: الانفتاح على العصر.

وهي إذن أسئلة الدين والأجيال والسلطة والقيم والفساد والاستبداد، وخصوصاً عبر الجامع والمدرسة، مما يضاعف على فاروق قلق اللغز- الألغاز، ويدفع به وبزوجته التي باعت جسدها في بيت الست فدوى لتعين زوجها، يدفع بهما إلى الهتاف (الموت ولا التعريص مع دولة هذه الأيام)، ثم الانتحار.

5- تلك الأسئلة -كجزء من أسئلة (الانفتاح- الراهن) وهي من التعقيد والهول بمكان، يعود إليها الكاتب في ملحمة (السراب- 1996) مجدداً في عقد عبود الغاوي وخادمة، عقد فاوست مع الشيطان.

يؤكد الكاتب على أن عناوين فصول المسرحية جزء من نسيج العمل، فلنتبين منها عنوان الفصل الثالث على الأقل: القرية هشة وعاصفة الجديد متوحشة.